

## في أسباب التراجع في شمال سورية

■ **عامر نجيم الياس\***

أكد مصدر معارض مقرب من حركة «أحرار الشام» الإرهابية في حلب أن الحكومة التركية، بدعم من حكام السعودية وقطر، استخدمت أكثر من خمسة آلاف مقاتل غير سُوري عبر الحدود التركية لخوض ما دعي بـ«معركة النصر» إلى جانب «جيش الفتح» وقيادة «جبهة النصرة»، للسيطرة على جسر الشغور. وقال المصدر إن المعركة خطط لها وعلى مدار شهر كامل من داخل غرفة عمليات أقيمت داخل الحدود التركية على مقربة من الحدود السورية عند ادلب، ويديرها ضباط في الجيش والاستخبارات التركيين، بمساعدة زملاء لهم من دول أوروبية داعمة للمسلحين.

«أحرار الشام» و«جنود الشام» و«جيش الفتح» بقيادة «النصرة» والآف من المقاتلين الاحتياط المتواجدين على الحدود التركية ـ السورية، اندفعوا إلى معركة جسر الشغور، المدينة الاستراتيجية في ريف ادلب، «الواقعة على الحدود التركية ـ السورية، وعلى طريق إدلب ـ اللاذقية»، بحسب توصيف صحيفة «لوموند الفرنسية» التي أضافت أن السيطرة على المدينة تمت «بشكل شبه كامل»، وهذا ما يؤكد الأروا الرسمية السورية حول إعادة الانتشار حول المدينة وفي قلب أحيائها الذي يعرف بولائه للدولة السورية.

هنا، وعطفاً على ما جرى في مدينة إدلب عاصمة محافظة إدلب الشهر الماضي، تتشابه أسباب السقوط لتتلخّص بما يلي:

• لا يستطيع أيّ جيش في العالم الانتشار على مساحة 185 ألف كيلومتر مربع وعدم خسارة منطقة هنا وأخرى هناك، خصوصاً بعد استنزاف مستمرّ لقدرات الجيش المادية والبشرية في حرب مستمرّة منذ أربع سنوات.

الحدود، ملف شائك تمتّ شرعنة العمل عبره وفقاً لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحالة الإنسانية ودعم السكان في المناطق المحاصرة. بمعنى آخر، التدخل بذريعة إنسانية هذا أولاً، وثانياً تشريع التدخل العسكري في سورية تمتح ستارة «الحرب المقدّسة». فالحدود التركية واللبنانية والأردنية مع سورية سمحت لإرهابيي أكثر من 90 دولة بالقتال في سورية ـ يوم أمس في النقل المباشر لميليشيات الإرهابيين من مدينة جسر الشغور لوحظ أن قادة الإرهابيين في غالبيتهم من الشيشان.

البيئة الحاضنة والخلایا الناعمة. مما لا شك فيه أن المناطق التي شهدت سيطرة مستمرة للجيش السوري منذ بداية الأزمات أجبرت جزءاً من البيئة الحاضنة على التبحّر والتفكير بما جرى في سورية وفقاً للتطورات الميدانية التي شهدتها البلاد على مدى سنوات أربع. كما تحرك جزء من البيئة الحاضنة باتجاه المدن والمحافظةً والدول التي تتولى دعم الإرهابيين مباشرةً ـ فضلاً عن أن المدن والمحافظات المعروفة تاريخياً بولائها للإسلاميين ـ إدلب وجسر الشغور مثال صارخ على هذا الأمر ـ لم تتخل عن هذه العقيدة وبقيت على موقفها الحاقد من سورية التعددية. وبالتالي تحركت الخلايا الناعمة لتردّد الهجوم المكثّف عابر الحدود للإرهابيين على بعض المدن التي تتواجد فيها القوات المسلحة السورية. وفي هذا السياق لا تزال القوات السورية تقاتل في جنوب جسر الشغور لانتهاء البيئة الحاضنة للمسلحين في هذه النقطة من المدينة.

التسويات في المنطقة وحاولت ترميز صفقات تاريخية بالمخلف النووي الإيراني، فضلاً عن التهمته المضمولة لعدم الرغبة بالتكلم والقائمة على الإبتزاز في أماكن أخرى كلبنان على سبيل المثال، كل ذلك دفع حلفاء سورية إلى المهادنة على المدى المنظور، والتفرّغ لإدارة العلاقة مع الغرب أولاً، والدفاع عن أولويات استراتيجية ميدانية دوناً عن سواها داخل أراضي الجمهورية السورية ثانياً. هنا لا يمكن القول إن الحلفاء تخلّوا عن سورية، فالجميع يمي ضريبة التخلي، لكن «الصبر الاستراتيجي» وفقاً لتعبير السيد حسن نصر الله، ربما يقتضي الآن العمل وفق ما سبق.

الحصار المستمر لسنوات يُعد عاملاً هاماً لتفسير احتلال بعض

المدن من جانب الإرهاب العالمي الإقليمي.
الكلاف التمركز والانسحاب. كتبنا حولها مقالاً في صفحات «البناء»، وربما اختار الجيش السوري في هذه الفترة استنزاف الإرهابيين داخل المدن ورفع كلفة التحصين والتمركز داخلها ومحاصرتها بدلاً من أن تكون القوات السورية محاصرة من الخارج

والخطوة بيئية حاضنة من الداخل.
المطوّعة وإعادة هيكلة نشاط المجموعات الإرهابية المسلحة وتجميع القوى في شمال البلاد، وإهمال الجهات الأخرى من جانب «القاعدة» وحلفائها في سورية، عوامل أدت إلى تجميع كتل بشرية قادرة على الضغط على القوة المدافعة عن المدن.

تعرّض سورية لأشرس حرب في التاريخ المعاصر. لم تستطع أي دولة تحمّلها وإدارتها كما تحمّل الشعب والجيش في سورية. وما جرى يوم أمس وعلى امتداد الشهر الماضي، لا يعني انهيّاراً في أداء الجيش السوري، إنّما يفرض على الجميع بمن فيهم جوفّة ناعقي التراجع من مناصري السورية الانخراط في العمل والجهد النوعي للدفاع عن البلاد. قالها الرئيس الأسد في خطابه على مدرج جامعة دمشق مطالباً بحشد كافة الإمكانيات البشرية والمادية للدفاع عن الوطن فلا يجوز الاعتماد على الجيش وحده في كافة المناطق.

\* كاتب ومرجع سوري

# البناء

## قراصنة المعلوماتية الروس يقرأون رسائل أوباما الإلكترونية

تطوّر لافت، وإن جرى منذ سنة، وكُشف عنه مؤخراً، فإنه يدل على مدى قوّة روسيا. كأنها بتي تقول للولايات المتحدة الأميركية: «حذار، حتّى رئيسك في مرمانا». ومناسبة هذا الحديث، ما كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، التي قالت إن قراصنة معلوماتية روسيين، تمكنوا الذكرة الماضية من قراءة رسائل إلكترونية أرسلها الرئيس الأميركي باراك أوباما وأخرى تلقاها، وذلك بعدما تمكنوا من اختراق الشبكة الإلكترونية غير السريّة للبيت الأبيض. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين على علم بالتحقيقات الجارية في هذه القضية أنّ الهجوم الإلكتروني كان أكثر تطفلاً وأكثر مدعاة للقلق مما أقرّ به رسمياً.

### The New York Times

### «نيويورك تايمز»: قراصنة معلوماتية روس يطلعون على رسائل أوباما الإلكترونية

ذُكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن قراصنة معلوماتية روسيين، تمكنوا السنة الماضي من قراءة رسائل إلكترونية أرسلها الرئيس الأميركي باراك أوباما وأخرى تلقاها، وذلك بعدما تمكنوا من اختراق الشبكة الإلكترونية غير السريّة للبيت الأبيض.

وكان مسؤولون أميركيون قد أقروا في مطلع نيسان الجاري بحصول حادث في مجال الامن المعلوماتي في نهاية السنة الماضية، لكنهم رفضوا تأكيد صحة معلومات ذكرت أن قراصنة روسيين يقفون خلف هذه الهجمات الإلكترونية.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين أميركيين على علم بالتحقيقات الجارية في هذه القضية أنّ الهجوم الإلكتروني كان أكثر تطفلاً وأكثر مدعاة للقلق مما أقرّ به رسمياً.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين اعتقادهم أنّ القراصنة على علاقة بالسلطات الروسية.

وبحسب «نيويورك تايمز» فإنّ القراصنة، الذين اخترقوا أيضاً الشبكة المعلوماتية غير السريّة لوزارة الخارجية الأميركية، نجحوا في الدخول إلى أرشيف الرسائل الإلكترونية لموظفين في البيت الأبيض يتواصل الرئيس أوباما معهم بصورة مستمرّة.

وفي هذا الأرشيف، تمكّن القراصنة من قراءة رسائل تلقاها أوباما وأخرى أرسلها، بحسب الصحيفة.

### The New York Times

### «نيويورك تايمز»: السعودية ذات نفوذ محدود في اليمن على رغم «عاصفة الحزم»

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً بوكالة «رويترز»، يقول إنه على رغم قيام السعودية بحملة قصف جوي ضد الحوثيين في اليمن، طوال أربعة أسابيع، فمن المرجح أن تكون أقل قدرة على فرض نفوذها في الدولة الجارة التي تمزقها الصراعات الداخلية. وفيما خفضت السعودية حملتها ضد حركة التمرد المدعومة من إيران، فإن الرياض تواجه اختباراً لمهاراتها الدبلوماسية محاولة ترتيب محادثات بين الفصائل المتناحرة في اليمن.

وتسببت الحرب التي تشنها السعودية على الحوثيين في تجويع الآلاف وتشريد آخرين، فضلاً عن منح منظمة «القاعدة»، مساحات أوسع للعمل في البلاد. وتشير الوكالة إلى أن رؤساء القبائل، بعضهم ممن يرتبط بـ«القاعدة»، برزوا كقوة مهمة في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط. وبحسب دبلوماسيين، فإن الحملة الجوية السعودية نجحت في تدمير الكثير من القوة الصاروخية والجوية اليمنية، ما يزيل خطر الردّ المضاع على المملكة العربية أو حلفائها في الخليج من قبل الوحدات الموالية للحوثيين أو صالح.

ومع ذلك، فإنّ الرياض لم تحقق النصر المفترض، كما أنه على مدى أسابيع من الضربات، كان واضحاً أن مصر وباكستان اللتين تملكان أكبر جيشين في التحالف العربي الذي تقوده السعودية، لم تقوما سوى بمشاركة رمزية في الجهود ضد الحوثيين.

## theguardian

### «غارديان»: اثنان من حراس بن لادن ضمن المعتقلين في حملة الشرطة الإيطالية الأخيرة

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن الشبكة التي أعلنت السلطات الإيطالية عن تفكيكها، نهاية الأسبوع، والتي ربما خططت لشن هجوم على الفاتيكان، تضمّ اثنين من الحراس الشخصيين لزعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن. فعقب عشر سنوات من التحقيقات التي بدأت بتحقيق

# البناء

## قراصنة المعلوماتية الروس يقرأون رسائل أوباما الإلكترونية

أما في ما يخصّ اليمن، فإن الصحيفة ذاتها نشرت تقريراً اعتبرت فيه أنّ الحرب التي تشنها السعودية على الحوثيين، تسببت في تجويع الآلاف وتشريد آخرين، فضلاً عن منح تنظيم «القاعدة» مساحة أوسع للعمل في البلاد. وتشير الوكالة إلى أن رؤساء القبائل، بعضهم ممن يرتبط بـ«القاعدة»، برزوا كقوة مهمة في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط. معتبرة أنّ الرياض لم تحقق النصر المفترض. إلى إيطاليا، إنمّا على لسان الصحافة البريطانية، قالت صحيفة «غارديان» إن الشبكة التي أعلنت السلطات الإيطالية عن تفكيكها، نهاية الأسبوع، والتي ربما خططت لشن هجوم على الفاتيكان، تضمّ اثنين من الحراس الشخصيين لزعيم

في الهجرة غير الشرعية، أطلقت الشرطة الإيطالية غارات في أنحاء إيطاليا وسردينيا، يوم الجمعة الماضي، مستهدفة 18 شخصاً يشتبه في أنهم على صلة بتنظيم «القاعدة». ومن بين المعتقلين عناصر منطرون باكستانيون وأفغان، بمن فيهم الزعيم الروحي لطائفة مسلمة صغيرة في سردينيا، وأيضاً مشتبه في تورطهم بتفجير ميزنا بار في بيشاور ـ أفغانستان، الهجوم الذي أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص وإصابة 200 بجروح بالغة. وتقول الصحيفة إن غارات الشرطة الإيطالية تأتي في وقت توترات متصاعدة في أنحاء أوروبا وسط تزايد نفوذ تنظيم «داعش»، الذي استطاع جذب آلاف الشباب والشابات المسلمين والمسلمات من أنحاء أوروبا للانضمام إليه في سورية والعراق. وشملت العملية سبع محافظات إيطالية، مستهدفة جماعة منظمة ذات أنشطة إجرامية عابرة للبلاد، مستلهمه من أيديولوجية «القاعدة» وغيرها من التنظيمات المتطرفة التي تستخدم السلاح ضدّ الغرب والتمرد المسلح ضد الحكومة الحالية في باكستان.

## El País

### «إلبايس»: السفير الإسباني يعود إلى فنزويلا عقب أزمة دبلوماسية بين البلدين

أعلن وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، أثناء زيارته إلى نيودلهي أمس الأحد، أن السفير الإسباني لدى فنزويلا أنطونيو بيريز هيرنانديز سيعود إلى كراكاس بعد انخفاض حدّة التوتر بين البلدين. وأشارت صحيفة «إلبايس» الإسبانية إلى أن مارغايو قرّ كبح التصعيد الدبلوماسي بين إسبانيا وفنزويلا، وشكّر الدول الصديقة التي سعت إلى حل الأزمة، وعلى وجه الخصوص نائب الرئيس البرازيلي ميشال تيم، ووزير الخارجية الإكوادوري ريكاردو باتينيو، وكل الذين تدخلوا في الساعات الماضية لحل العلاقات الثنائية وتحولها إلى وضعها الطبيعي. ولذلك قرّر مارغايو استئناف العلاقات مع فنزويلا باقصى سرعة.

وقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورورئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، إنه لا بد من وجود احترام بين البلدين. إذ إن هناك لقاء في قمة أميركا اللاتينية وأوروبا في بروكسل مقرّر عقده في حزيران المقبل. مشدداً على أهمية وجود نوايا حسنة لتحسين العلاقات بين البلدين.

وكانت إسبانيا قد استدعت سفيرها لدى فنزويلا للمشاورة عقب تصريحات مارورو الأخيرة التي اتهم فيها راخوي بدعم الإرهاب في بلاده والوقوف خلف محاولات إسقاط حكومة كراكاس. وقال مارغايو في تصريح للصحافيين في مقر البرلمان إنه استدعى السفير الإسباني لدى فنزويلا للمشاور في ضوء التصريحات الأخيرة للحكومة الفنزويلية وإعلان الجمعية الوطنية الفنزويلية رئيس الوزراء الإسباني الأسبق فيليبي غونزالس شخصاً «غير مرغوب به» في فنزويلا.

### «أي بي سي»: «اليورو» تتمسك باليونان على رغم ياسها من الإصلاحات الاقتصادية

سلّطت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية الضوء على الانتقادات التي وُجّهت إلى اليونان من قبل وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في الاجتماع الذي عُقد يوم الجمعة الماضي في لاتفيا، متهمين إياها بعدم وضع برنامج للإصلاح الاقتصادي، قائلة أن «مجموعة اليورو، فقدت صبرها أمام انعدام إصلاحات اقتصادية في اليونان، ولكنها تتمسك بها على أي حال ـ مضيفة أن وزراء المالية في الدول الأوروبية انتقدوا كذلك رئيس الحكومة اليوناني ألكسيس تسيبراس، الذي التقى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في محاولة منه لتجاوز المجموعة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على رغم أن أوروبا انفجرت ضدّ اليونان وهذّت بنفس المساعدات، إلا أنها تملن الآن أن لا خطّة «ب» ضدّ اليونان. أي أنها تتوقف بها ولن تسمح لها بالخروج من الاتحاد الأوروبي على رغم ضآقتها المالية، وعلى رغم التحذيرات القاسية التي تلقّتها اليونان، حتى أن ألمانيا شكّكت في جدوى الاتفاق الأوروبي لإخراج اليونان من الأزمة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على رغم أن أوروبا انفجرت ضدّ اليونان وهذّت بنفس المساعدات، إلا أنها تملن الآن أن لا خطّة «ب» ضدّ اليونان. أي أنها تتوقف بها ولن تسمح لها بالخروج من الاتحاد الأوروبي على رغم ضآقتها المالية، وعلى رغم التحذيرات القاسية التي تلقّتها اليونان، حتى أن ألمانيا شكّكت في جدوى الاتفاق الأوروبي لإخراج اليونان من الأزمة.

التوقيع على اتفاق مع إيران، سيحق للدول العظمى بعد 10 سنوات، الفرصة لتحديد نية النظام الإيراني، لجهة ما إذا كان تحول نحو الاعتدال، أم أنه لم يغير سياسته لجهة إنتاج القنبلة النووية.

من جهة ثانية، اعتبر يدلين أنه من الأفضل لـ«إسرائيل»، التوقيع على اتفاق دفاع خاص مع الولايات المتحدة الأميركية، يقتصر على مواجهة البرنامج النووي الإيراني. وأضاف أن السياريو الأصعب في حال التوصل إلى الاتفاق بموجب تفاهات لوزان، لا يمكن في تحقق السياريو الذي تقوم إيران فيه بخرق الاتفاق والسعي نحو القنبلة النووية، بل الاخطر أن تحافظ إيران على بنود الاتفاق، ولا تعطي الولايات المتحدة الزريعة لموضع عواقب أمامها للوصول إلى دولة على مسافة صفر من القنبلة النووية، وبفضل برنامج نووي شامل ومعتوّر.

واعتبر يدلين، أنّ «إسرائيل» ستجد نفسها في مثل هذه الحالة، أمام مفترق طرق صعب للغاية، يحتمّ عليها اتخاذ قرار تاريخي ومصيري، بما في ذلك اللجوء وأميركا.



تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن.

ويبدو أنّ المياه ستعود إلى مجاريها في ما يخصّ العلاقات الإسبانية ـ الفنزويلية، إذ أشارت صحيفة «إلبايس» الإسبانية إلى أنّ وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، أعلن أثناء زيارته إلى نيودلهي أمس الأحد، أن السفير الإسباني لدى فنزويلا أنطونيو بيريز هيرنانديز سيعود إلى كراكاس بعد انخفاض حدّة التوتر بين البلدين. ويأتي هذا التطوّر بعدما استدعت إسبانيا سفيرها لدى فنزويلا للمشاورة عقب تصريحات مادورو الأخيرة التي اتهم فيها رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بدعم الإرهاب في بلاده والوقوف خلف محاولات إسقاط حكومة كراكاس.

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### مسؤولون أمنيون «إسرائيليون» يستثمرون الملايين في الإمارات

كشف الصحافي «الإسرائيلي» المتخصّص في الشؤون الأمنية والاستخبارية يوسي ميلمان، عن تغلغل اقتصادي «إسرائيلي» في الإمارات العربية المتحدة، عبر شركات أمنية يعمل على رأسها مسؤولون سابقون في «الموساد الإسرائيلي» و«الشاباك» والاستخبارات العسكرية وجهات أمنية أخرى.

وتعمل هذه الشركات وأيضاً رجال الأعمال في مجال الاستشارة الأمنية وتصدير التكنولوجيا المتقدّمة للإمارات، وأبرزهم رجل الأعمال ماتي كوخابي، بحسب مقال لميلمان في صحيفة «يديעות آخرونون العبرية». وفي العقد الأخير، قام كوخابي بعقد صفقات قيمتها مئات ملايين الدولارات، وتركزت صفقاته على تزويد تكنولوجيا وأدوات تتصل «بالدفاع عن الوطن» لحماية مواقع الغاز والنفط ومراقبة الحدود لأبو ظبي، وأحد المدراء المهيمن في شركته هو عاموس مالكا، رئيس الاستخبارات العسكرية سابقاً، وانتقل بعض رجال كوخابي جواً وبشكل أسبوعي من «تل أبيب» إلى أبو ظبي، وهذه الأعمال تمت بموافقة وزارة الدفاع. أما على الطامحين في الدخول إلى السوق الإماراتية، فهم دافيد ميدان الذي أقام شركة تحمل اسمه، وأقي نيومي، والمذان زارا الإمارات من أجل هذا الأمر.

وتراس ميدان عدة أقسام في «الموساد»، ويعد انتهاء عمله عنده رئيس الحكومة نتتياهو مبعوثاً له لشؤون الأسرى والمفقودين، وعمل على صفقة جلدها شابلط مع حركة «حماس».

أما أيومي فكان للموسس، وصاحب الأسهم والمدير لشركة طائرات من دون طيار وتصنيع أجهزة دفاعية.

### جنود صهاينة يسرقون أموالاً من الشجاعة

قدّم المدعي العام العسكري «الإسرائيلي» أمس الأحد، للمحكمة العسكرية لائحة اتهام ضد ثلاثة جنود متهمين بالتهب خلال عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة.

وبحسب لائحة الاتهامات، سرق اثنان من الجنود «الإسرائيلي» مبلغاً قدره 2.420 «شكيل» من بيت استقرت فيه القوات الصهيونية في منطقة الشجاعة، وجندي ثالث متهم بأنه ساعد في تنفيذ «المخالفة».

### إحباط محاولة خطف «إسرائيلي» في «تل أبيب»

قالت مصادر عبرية، إن التحقيقات التي يجريها «جهاز الأمن العام الإسرائيلي ـ شاباك»، مع فلسطينيين من مدينة القدس، كشفت أنها حاولا خطف مستوطن «إسرائيلي» تعرّفوا إليه عبر شبكة الإنترنت. ونقلت القناة العبرية الثانية في التلفزيون «الإسرائيلي»، أن الحادثة وقعت مساء الخميس (4.23) في «تل أبيب»، حين حاول مقدسيّان من سكان حي الطور خطف مستوطن «إسرائيلي» من سكان «تل أبيب» يبلغ من العمر 60 سنة.

وذكر المستوطن للفتاة أنه دعا الشقيقتين عبد الله وأحمد أبو جمعة من حي الطور في القدس لتناول العشاء معه في شقته في «تل أبيب»، بعدما تعرف إليها عبر الإنترنت، ولما وصل إلى الشقّة، وفور توجّهه لفتح الباب، ضرباه على رأسه وخنقها وطعناه ثم كتماه بقطعة قماش، ونقلاه إلى صندوق سيارة أسفل العمارة التي يقطنها.

ونقلت القناة عن مسؤول في الشرطة الإسرائيلية، أنه لدى وصول السيارة إلى مشارف القدس، اشتبه بها وأوقفت، وسمع أحد عناصر الشرطة صوتاً مكتوماً يطلب المساعدة، فبادر إلى توقيف الشقيقتين أبو جمعة، واعتقالهما وإحباطها هذه المحاولة.

### ثلاث «الإسرائيليين» يفضّلون الهجرة

أظهر استطلاع للرأي أجري مؤخراً في «إسرائيل»، أنّ نحو 50 في المئة فقط من «الإسرائيليين» يتوقعون بقاء «إسرائيل»، فيما أعرب واحد من بين كل ثلاثة شباب «إسرائيليي» عن رغبتهم بالهجرة والعيش في الخارج، لأسباب عدّة أبرزها غلاء المعيشة والأوضاع الأمنية وخيبة الأمل من السياساسيين.

وبحسب الذي أجراه معهد «القدس للصهيونية» ونشر نتائجه موقع «اللاه العبري»، فإنّ 70 في المئة من «الإسرائيليين» البالغ عددهم 8.3 ملايين نسمة، يفضّلون الإقامة في «إسرائيل»، شرط أن تكون كل الإمكانيات متاحة لهم، مقابل 30 في المئة منهم يفضّلون الهجرة والعيش في دولة أخرى مهما كانت الأحوال. وترتفع نسبة الراغبين بالهجرة ترتفع إلى 36 في المئة لدى من تتراوح اعمارهم بين 30 و49 سنة، مقابل 18 في المئة لدى من تجاوزوا 65 سنة. لكن الظاهرة الاخطر التي يكشف عنها الاستطلاع، تتمثل في «هجرة الأدمغة»، التي تتسع باطراد، إذ يكشف الاستطلاع أنّ ثلث الحائزين شهادة الدكتوراه يرون أن فرص العمل في الخارج أفضل مما هي عليه في «إسرائيل».

وحول نظرة «الإسرائيليين» في المستقبل، قال 52 في المئة فقط منهم إن دولتهم ستبقى قائمة بعد 67 سنة، بينما شك الباقي بذلك، ورأى 31 في المئة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و29 سنة، أنها لن تستطيع البقاء.

### أوروبا تمول مؤسسات داخل «إسرائيل» لتأثير في سياساتها الداخلية

نشر موقع «NRG» العبري تقريراً مفصلاً عن عمليات تمويل أوروبية رسمية وغير رسمية بملايين الدولارات لمؤسسات «إسرائيلية» غير سياسية بهدف التأثير في السياسة الداخلية.

وبحسب التقرير، فإنّ خريطة تدفق الأموال تشير لمحاولات تلك الدول التأثير على السياسة «الإسرائيلية» والتدخل في الشؤون الداخلية للدولة من خلال دعم تلك المنظمات.

وأشار التقرير إلى عدد من الأمثلة التي يوضح فيها تلقي منظمات مثل «السلام الآن» نحو 400 ألف يورو شهرياً، ومنظمة الديمقراطية لأجل المهاجرين، ومنظمة الأمهات الأربع، التي ضغطت من أجل انسحاب الجيش «الإسرائيلي» من جنوب لبنان، بحيث تصل موازنتها إلى نحو 250 ألف دولار شهرياً، إضافة إلى منظمة «عير شاليم» التي تهتم باتخاذ إجراءات قانونية ضدّ البناء اليهودي في جبل أبو غنيم ورأس العمود وسلوان في القدس.

ويقول التقرير: ما بين عامَي 2012 و2014، نُقل 177 مليون «شكيل» (نحو 18 مليون دولار) إلى تلك المنظمات التي «تتورط في الصراع مع الفلسطينيين» ومنظمات اجتماعية، مشيراً إلى أن من بين هذه الدول التي تقدم الدعم لهذه المنظمات: النرويج وألمانيا والسويد وهولندا والدنمارك وسويسرا وبريطانيا.

وأدعى التقرير إن هناك منظمات «إسرائيلية» «أكثر تطرفاً» في نشاطاتها من المنظمات الفلسطينية التي تتلقى تمويلًا مماثلًا، وتدعّم من قبل جهات أجنبية.